

تاج العروس من جواهر القاموس

الإِلُّ : الحِقْدُ والعَدَاوَة . الإِلُّ الرُّبُوبِيَّةُ ومنه قول الصِّدِّيقِ رضي
اللَّهِ عنه لَمَّا سَمِعَ سَجْعَ مُسَيْلِمَةَ : هذا كلامٌ لم يَخْرُجْ مِنِ إِلٍّ ولا بَرٍّ أَي
لم يَصْدُرْ عن رُبُوبِيَّةٍ ؛ لأنَّ الرُّبُوبِيَّةَ حَقُّهَا وَاجِبٌ مَعْظَمٌ كَذَلِكَ فَسَّرَهُ
أبو عبيد نَقَلَ السُّهَيْلِي . والإِلُّ : اسمُ اللّٰهِ تَعَالَى ومنه جَبْرَالٌ كما في
العُجَابِ وبه صَدَّرَ صاحبُ الرِّمَّامُوزِ وبه فُسِّرَ بعضُ قولِهِ تَعَالَى : " لا
يَرُوقُ دُونََ فِي مَوْمِنٍ إِلَّا " وَلا ذِمَّةٌ " وَأَنزَكَرَهُ السُّهَيْلِي فِي الرِّمَّامُوزِ فَقَالَ
: وَأَمَّا الإِلُّ بِالتَّشْدِيدِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " إِلَّا " وَلا ذِمَّةٌ " فَحَذَارُ أَنْ تَقُولَ :
هُوَ اسمُ اللّٰهِ تَعَالَى فَتُسَمَّى اللّٰهُ تَعَالَى بِاسْمٍ لَمْ يُسَمَّ بِهِ نَفْسَهُ لِأَنَّهُ
نَكَرَةٌ وَإِنَّمَا الإِلُّ : كُلُّ مَا لَهُ حُرْمَةٌ وَحَقٌّ كَالْقَرَابَةِ وَالرِّحْمِ
وَالجَوَارِ وَالعَهْدِ وَهُوَ مَنْ أَلَّتْ : إِذَا اجْتَهَدْتَ فِي الشَّيْءِ وَحَافِظَتْ عَلَيْهِ وَلَمْ
تُضَيِّعْهُ وَمِنَ الإِلِّ فِي السِّيَرِ : هُوَ الجِدُّ وَإِذَا كَانَ الأَلُّ بِالفَتْحِ المَصْدَرُ
فالإِلُّ بِالكسْرِ : الاسمُ كَالذَّبِّ بِحَمَلٍ مِنْ الذَّبِّ بِحَمَلٍ إِذَا الشَّيْءُ المُحَافِظُ عَلَيْهِ
المُعْظَمُ حَقُّهُ فَتَأْمَلُ . وَكُلُّ اسْمٍ آخِرُهُ إِلُّ أَوْ إِيْلُ فمُضَافٌ إِلَى اللّٰهِ
تَعَالَى وَمِنَ جَبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ هَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ . قَالَ
السُّهَيْلِي : وَكَانَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى - يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ بنَ العَرَبِيِّ -
كَطَائِفَةٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ يذْهَبُ إِلَى أَنَّ هَذِهِ الأَسْمَاءَ إِضَافَتُهَا مَقْلُوبَةٌ
كَإِضَافَةِ كَلَامِ العَجَمِ فَيَكُونُ إِيْلُ وَإِيْلُ : العَهْدُ وَأَوَّلُ الاسمِ عِبَارَةٌ عَنْ اسمٍ مِنْ
أَسْمَاءِ اللّٰهِ تَعَالَى وَسَيَأْتِي فِي إِيْل . الإِلُّ : الوَحْيُ وبه فُسِّرَ قولُ الصِّدِّيقِ
أَيْضًا . الإِلُّ : الجَزَعُ عِنْدَ المُصِيبَةِ وَمِنَ رُويِ الحَدِيثُ : " عَجِبَ
رَبُّكُمْ مِنْ إِيْلِكُمْ وَقُنُوطِكُمْ وَسُرْعَةِ إِجَابَتِهِ إِيَّاكُمْ " فَيَمَن رَوَاهُ
بِالكَسْرِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَكَذَا رَوَاهُ المُحَدِّثُونَ . وَرَوَايَةُ الفَتْحِ أَكْثَرُ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ المَحْفُوطُ . وَيُرْوَى مِنْ أَزَلِكُمْ أَي ضَيِّقِكُمْ وَشِدَّتِكُمْ .
وَهُوَ أَشْبَهُهُ بِالمَصْدَرِ كَأَنَّهُ أَرَادَ : مِنْ شِدَّةِ قُنُوطِكُمْ . الأَلُّ بِالفَتْحِ :
الجُّوَارِ أَي رَفَعُ الصَّوْتِ بِالدُّعَاءِ وَقَدْ أَلَّ يَتَلَّ وَهَذَا قَدْ ذَكَرَهُ قَرِيبًا فَهُوَ
تَكَرَّرٌ فِي الجُمْلَةِ . الأَلُّ : جَمْعُ أَلَّةٍ بِحَذْفِ آخِرِهِ لِلاَحْرَبَةِ
العَرَبِيَّةِ النَّصْلِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِذِيَّهَا وَلَمَعَانِهَا قَالَ الأَعَشَى :
تَدَارَكَهُ فِي مُنْصَلِّ الأَلِّ بِعَدَمِ مَا ... مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

وَفَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ الْأَلَّةِ وَالْحَرَبَةِ فَقَالَ : الْأَلَّةُ كُلُّهَا حَدِيدَةٌ وَالْحَرَبَةُ
بَعْضُهَا خَشَبٌ وَبَعْضُهَا حَدِيدٌ كَالِإِلَالِ كَكِتَابِ قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
يُضِيءُ رَبَابُهُ فِي الْمُزْنِ حُبشاً ... قِيَاماً بِالْحِرَابِ وَبِالِإِلَالِ وَهُوَ جَمْعُ
أَلَّةٍ كَجَفْنَةٍ وَجِفَانٍ . الْأُلُّ بِالضَّمِّ : الْأَوَّلُ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ عَنِ ابْنِ
دُرَيْدٍ . وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ وَأَنْشُدَ :

لِمَنْ زُجِّلَ وَقَتُهُ زُلٌّ ... بِهَا الْعَيْنَانِ تَنْهَلٌ .

يُنَادِي الْآخِرَ الْأُلُّ ... أَلَّا حُلُّوا أَلَّا حُلُّوا وَإِنْ شِئْتَ قَلْتَ : إِنَّمَا أَرَادَ :
الْأَوَّلَ فَبَدَى مِنَ الْكَلِمَةِ عَلَى مِثَالِ فُعُولٍ فَقَالَ : وُلٌّ ثُمَّ هَمَزَ الْوَاوَ ؛ لِأَنَّهَا
مَضْمُومَةٌ غَيْرُ أَنْزَا لَمْ نَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ : وُلٌّ . قَالَ الصَّاعِنِيُّ : هَكَذَا هُوَ بِخَطِّ
الْأَرْزَنِ فِي الْجُمْهُرَةِ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ الْمَضْمُومَةِ وَبِخَطِّ الْأَزْهَرِيِّ فِي التَّهْذِيبِ :
" أَلَّا حُلُّوا أَلَّا حُلُّوا "